ان القرينة مع المقيد قد تكون من نفس الكلام وان كانت
غير نفس لولا لما بقي لولا انصار زيد حموه ما سلم ولولا الغمد
يمسكه لسالا الدلالة الا انصار على الحماية والغمد على الامساك
وان اراد الخارجية عن لولا وان كانت من الكلام وهذا هو
المتبادر من عبارته ورد عليه ان اعتبار دلالة لولا في وجوب
الحذف دون دلالة غيرها من اجزاء الكلام تحكم ولهذا قال
سم في الجواب ما نفعه كانهم اعتبروا في وجوب الحذف
ان يكون الخبر مدلولا عليه من الكلام لا من قرينة خارجية
عن الكلام اعتنا بالخبر اهـ وان ورد عليه ما ذكره في الشق
الاول فتدبر نعم قد يقال يسد الجواب مسد الخبر المحذوف
اذا كان وجودا مقيدا ايضا مع ان حذفه غير واجب اللهم
الا ان يمنع السد فتامل   وسد جوابها مسده اي
ولو عوض عنه ولا يجمع بين العوض والمعوض ولا فرق
في ذلك بين الجواب المذكور والمقدر نحو ولولا رجال مؤمنون
اي لاذن لكم في الفتح وان لزم في الثاني حذف العوض
والمعوض معا لان القرينة تجعله في قوة المذكور والمراد
بسد الجواب مسده قيامه مقامه وحلوله محله كما يوضح
من التقرير   على الوجود المقيد اي بقيد زائد على اصل
الوجود كالمسالمة   واندرا عليه دليل اي سواكان من اجزاء الكلام
لولا كما مثل او من غيرها كقولك في جواب هل زيد محسن اليك
لولا زيد اي محسن الي لهلكت   لولا قومك حديثوا عهد اي
قريبوا زمن والخطاب لعايشة وممن روى هذه
الرواية البخاري في كتاب العلم من صحيحه

فما

فما نقل عن ابن ابي الربيع من انه لم يقف على ورودها من طريق صحيح
فيه ما فيه   لولا انصار اخ الدليل فوحي انصار لان شان الناصر
الحماية وجوز منه قول المعري اخ لان شان الغمد امساك السيف
كل عضب هو السيف القاطع والغمد غلاف السيف
فان قلت عجز البيت يناقض صدره اذ العجز يقتضي عدم
السيلان لان جواب لولا ممتنع والصدر يقتضي وجوده
لان الاذابة الاسالة وهي ايجاد السيلان وانما عبر بالمضارع
لاستحضار الصورة العجيبة او لقصد الاستمرار قلت
المراد لولا امساك الغمد له لسال متنه فالمنفي سيلان خاص
قاله الدماميني   هو مذهب الرماني اخ هذا هو الحق
مطلقا اي في كل تركيب   فقوله لولا مسالمه اخ اي واما
نحو لولا زيد سالمنا ما سلم فتركيب فاسد   ولحنوا المعري
اي خطاوه ورد تلحينه بورود مثله في الشعر الموثوق
به كقول الشاعر لولا زهير جفاني كنت معتذرا او كان
يعني الجمهور عن تلحينه جعل يمسكه بدل اشتمال من الغمد
على ان الاصل ان يمسكه فحذفت ان وارتفع الفعل كما افاده
الدماميني   مروي بالمعنى والمشهور في الروايات
لولا حدثان قومك لولا حداثة قومك لولا ان قومك حديثوا
عهد ورد بانه يؤدي الى رفع الوثوق عن جميع الاحاديث
او غالبها على انه انما يتم لو لم يكن رواة الحديث عربا اما اذا كانوا
عربا وهو الظاهر فلا لقيام الحجة بلسانهم اهـ سم وفي حاشية
المغني للدماميني اسقط ابو حيان الاستدلال على الاحكام
النحوية بالاحاديث النبوية باحتمال روايتها بالمعنى لا يوثق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)